إصدارات

أ. د. فيصل الحفيان

مخطوطات القرن السابع: بين البحث الببليوغرافي والتقويم الحضاري

كتاب باكورة لمشروع تراث القرن السابع الهجري الذي تتبناه الدار ويصدر الكتاب بالتعاون بين (الدار) ومعهد المخطوطات العربية ووقف السلطان أحمد بإستانبول دار المرقاة للدراسات والنشر في الكويت، ويضم بحوث المؤتمر الدولي المشترك الأول الذي انعقد في الجزائر ٢٠١٨ تحت عنوان: مخطوطات القرن السابع الهجري بين البحث الببليوغرافي والتقويم الحضاري.

صدَّر الكتاب وحرَّره د. محمود مصري المدير العام للدار، وقدَّم له د. مراد الريفي مدير معهد المخطوطات العربية، ود. فيصل الحفيان مدير المشروعات في الدار، ومدير معهد المخطوطات العربية السابق الذي عقد الذي عقِد المؤتمر زمن ولايته للمعهد، باحتضانٍ وشراكة مع جامعة الجلفة.

اندرجت البحوث في إطار محورين رئيسين ظهرا في العنوان، وانتظمت في ثمان جلسات:

البحث الببليوغرافي والكوديكولوجي من منظور القلم والخط والمكان، والبحث.. من منظور الرجال والنشر والمكان، والنقد والتقويم من منظور كلِّي، والنقد .. من

منظور جزئي، والنقد .. من منظور مقارن، (جلستين)، ومن قبل الجلسة الافتتاحية ومن بعد الجلسة الختامية.

يذكَر أن الباحثين المشاركين كانوا من الجزائر والمغرب والعراق ومصر وتركيا وتونس والإمارات والأردن وسلطنة عمان.

ثقافة المحقق

ليس التحقيق مجرَّد عمليات إجرائية تقوم على جمع المخطوطات والمقابلة بينها وتخريج النصوص والتعريف بمواد المخطوطات، وإنما هي قبل ذلك كلِّه "زاد علمي كبير"، كما يقول محمود شاكر.

هذا الكتاب الذي سيصدر عن (الدار) بشراكة مع دار المرقاة – الكويت، يدخل في تفصيلات هذا الزاد الذي لا يستغني عنه المحقِّق، ويمكن تصنيفه على وفق رؤية صاحبه د. محمود مصري مدير عام (الدار) في ستَّة أنواع: الثقافة اللغوية، والثقافة المصطلحية، والمنهجية، والمرجعية، والتاريخية، والأخلاقية.

على مدى صفحات هذا الكتاب يؤصِّل المؤلف لثقافة المحقِّق، ويطوِّف بقارئه في شعابها التي ترجع إلى أصلين: أصل المنهجية العلمية القويمية، وأصل المرجعية الواسعة السليمة.

جمع د. مصري بين الثقافة اللغوية والاصطلاحية لما بينهما من الترابط، فاللغة هي بابة النصوص التي لا يمكن الدخول إلا منها، والمصطلحات هي التي تفرق بين المتخصِّص وغير المتخصِّص. أما الثقافة المنهجية فهي شطر ثقافة المحقق، وفي صدارتها معرفة أهداف التحقيق، واستيعاب خطواته الأساسية التي صنفها د. مصري في عشر خطوات، أولها: اختيار النص، وآخرها إعداد الملاحق.

والثقافة المرجعية ثقافتان: عامَّة وخاصَّة، هما مع المستند التعامل مع النصوص.

أما الثقافة التاريخية فقد رسم عليها الكتاب مسارات نظرية وتطبيقية خلص منها إلى أن هذا العلم (التحقيق) عربي النشأة والتطوُّر.

وتقوم الثقافة الأخلاقية على منظومة قيمية تتمثَّل في الإخلاص، والأمانة، وبذل الجهد، والصبر، والرغبة، والموضوعية، والتواضع، وعلوِّ الهمة، والتخصُّص.

ختِم الكتاب بملحق بأهم المصادر والمراجع الخاصة بالطبقات والأعلام والكتب.

جمهرة مقالات محمد إبراهيم البَنَّا

يُعَدّ محمّد إبراهيم البنَّا عَلَمًا من أعلام التراث والتحقيق عامَّةً والدرس اللغويّ والنحويّ خاصَّةً في العقود الأخيرة، وهذا الكتاب يجمع مقالاته، وبعضها ممَّا لم يُنشَر من قبل، وما نُشِر ليس بين أيدي الناس. وإذا كان –رحمه الله– قد شُهِر محقِّقًا متكلِّمًا متقِنًا، فإنَّ هذه الجمهرة ستدلُّ عليه مؤلِّفًا وصاحب فكر وأسلوب، وهي تنشر اعتمادًا على خطِّه رحمه الله، فقد وجدنا هذه المقالات في بيت أسرته .

تتوزَّع الجمهرة على قسمَين رئيسَين: أوَّلهما للدراسات اللغويَّة، وآخرهما لتحقيق التراث والمساجلات العلميَّة، وقد بلغ عدد المقالات في القسمَين اثنتين وعشرين مقالة، هذا بيان بها:

بيان مناقشة رسالة الدكتوراه. "الكتاب" لسيبويه. علم التصريف: موضوعه وتطوّره. الإعراب سمة العربيَّة الفصحى.تحليل الجملة الفعلية. فهرسة التراكيب التي ظهر فيها كلٌّ من الفاعل والمفعول في القرآن الكريم. البحث النحويُّ الآن: مشكلة وطرق للحلِّ. الضروري في صناعة النحو: رؤية نحويَّة لابن رشد. أربع محاضرات كان ألقاها في البحرين (التفكير اللغويّ عند العرب بين التأثير والتأثُّر. مصادر الدراسات اللّغويّة. حركة التصحيح والتنقية. المجامع اللغوية). التراث النحويُّ ودوره في الدراسات المعاصِرة. أثر الأدوات والسياق في دَلالة الفعل على الزمن. أهميَّة اللغة العربيَّة في تحقيق التراث. نقد كتاب "المدارس النحويّة" لشوقي حنيف. أربع مقالات في نقد كتاب "المدارس النحويَّة" لشوقي ضيف، أيضًا. تخريج النصّ. محمود الطناحي محقِّقًا.

البلاغة في شروح تلخيص المفتاح: أسئلة القراءة والمنهج

ضمن سلسلة (ألق) التي تركّز على تراث القرن السابع، يصدر قريبًا كتابٌ – هو الأوَّل في هذه السلسلة – لعبد الله الرشدي أستاذ النحو والبلاغة بجامعة القزوينية – دار الحديث الحسنية في الرباط – والمدير المساعد للدار، وهو: (البلاغة في شرح تلخيص المفتاح للخطيب القزويني: أسئلة القراءة والمنهج).

يصيب الكتاب الغرض عندما يتحدَّث عن غنى المصنَّفات البلاغيَّة في القرن السابع، الذي يرى جمهور الباحثين أنَّه ينتمي إلى ما أسموه (طَور الجمود).

انطلاقًا من هذه المفارقة يحرّك د. الرشدي المياه الراكدة بتأكيد الحاجة العلميَّة الملحَّة لمراجعة كثير من الأحكام التي تصم بالنقص والتقصير والزراية –عند هوى أو تقليد– بلاغة السكَّاكي ومَن سار في ركابه من ملخِّصين وشُرَّاح؛ وينعى على الأحكام الجائرة بالتعقيد والتحجُّر والجمود والجفاف والاختزال. ويرع أنَّ هذه الأحكام لا تصمد أمام النظر الثاقب، والسبر والمحاكمة. ويدعو إلى إعادة قراءة التراث البلاغيِّ في هذا القرن (السابع) وما بعده.

يركِّز الكتاب –كما يدلُّ عنوانه– على شُرَّاح تلخيص المفتاح للخطيب القزويني (ت. ٧٣٩هـ) وبهاء الدين السبكي (ت. ٧٧٣هـ) وابن يعقوب المغربي (ت. ١١٢٨هـ).

وقد رأت (الدار) في هذا الكتاب (البلاغي) تَجلّيًا من التجلِّيات التي تتبنَّاها في ما يتَّصل بهذا القرن الثريّ من قرون الحضارة الإسلاميَّة.

يقع الكتاب في ثلاثة فصول: موضوع أوّلها: الاتّجاه البلاغي ككتاب (تلخيص المفتاح). ثانيها: أسئلة القراءة ومصادرها في عروس الأفراح و(المختصر على التلخيص) و (مواهب الفتَّاح). ثالثها: آليَّات البحث البلاغي المنهجيَّة وتطبيقاتها في شروح التلخيص.

وقد انتهى المؤلِّف إلى أنّ حلقة الشروح في تاريخ البلاغة العربيَّة امتداد لحلقات موصولة، لا يمكن تجاوزها أو بترها، وأنَّه في ضوء الوعي بأسئلة هذه الشروح العرضيَّة والمنهجيَّة يمكن تقييمها بإنصاف.